فيه باعمالهم وماظهر الانطلاق فيه الا للانبياء عليهم
الصلاة والسلام والاولياء يحسب درجاتهم ومن هنا
وقع لبعضهم الاستغاثة بسيدي احمد البدوي وسيدي
ابراهيم الدسوقي وغيرهما واغاثوه وخلصوه من
عدوه اومن الغرق ونحو ذلك انتهى وقال ايضا في
الجواهر والدرر قلت لشيخنا ما السبب سيدا احمد البدوي
وسيدي ابراهيم الدسوقي وغيرهما من اشياخ الطريق
يجيبون مريديهم من قبورهم اذا ناداهم ولم نر احدا
من طلبة العلم يجيبه شيخه اوامام مذهبه اذا ناداه
من قبره فقال لاسبب في ذلك صحة الاعتقاد والرابطة بين
مشايخ الطريق ومريديهم بخلاف طلبة العلم مع اشياخهم
فلما كان المريد يعتقد في شيخه انه حي في قبره يسمع
اجابته ولما كان الفقيه لم يصل الى هذه الدرجة
لم يجبه شيخه فليس عدم الاجابة ووجودها راجعا
الى الاشياخ وانما راجع الى المريدين فان الامام الشافعي
والامام الليث بن سعد كانا مصطفى المذهب عندنا
فضلا من المشايخ الذين اجابوا مريديهم ولكن
لما نقص اعتقاد الطلبة في ائمتهم واستبعدوا ان
يجيبوهم قلت قد وقع لسيدي علي الخواص انه

زار

زار الامام الشافعي مرة وساله عن مسيلة
فاجابه عنها في القبر وكذلك وقع له مع السيده
نفيسة فقال السر في ذلك ان كلام الاموات
لا يسمعه الا من تحقق بكتمان الاسرار ولذلك
ورد ان البهايم تسمع صوت الميت في قبره لانها
ليست من عالم التعبير انتهى وقال العارف ايضا
الشعراني في الطبقات في ترجمة العارف
القطب سيدي شمس الدين المنفي انه قال
في مرض موته من كان له حاجة فليات الي
قبري ويطلب حاجته اقضيها له فان مابيني
وبينه غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن
اصحابه ذراع من تراب فليس برجل انتهى
قال بعضهم علم من كونه قال في مرض موته ان
الولي يتصرف في البرزخ بعد موته باذن الله
تعالى فيكون ماقاله قبل ذلك ونقله الشعراني
عنه اذا مات الولي انقطع تصرفه عن الكون
من الامداد وان حصل مدد للزايربعد الموت
اوقضا حاجة فهو من الله تعالى على يد القطب
صاحب الوقت يعطي الزايرمن المدد على قدر مقام

Copyright © King Saud University